المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

الواقع المعزز وعلاقته بمهارات اللغة العربية

م. انتصار يحيى علي
Intisar.Ali2203p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
أ.م. د رحيم علي صالح
raheem.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث

رمت الدراسة إلى تعرّف الواقع المعزز وعلاقته بمهارات اللغة العربية، ولتحقيق مرمى البحث اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات والأدبيات التي تمت بصلة لعنوا الدراسة الحالية، وفي ضوء الاستنتاجات توصل الباحثان إلى ما يأتي:

- إن استعمال طرائق حديثة في التدريس من شأنه أن يخلق جوًا من الإثارة والتشويق للطلبة.
- إنّ تدريس مادة التعبير باستعمال الواقع المُعزز، يتطلب استعمال أنشطه ووسائل جديدة تساعد في تيسير تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
- استعمال البرنامج القائم على الواقع المعزز أثبت وجود علاقة بين مهارات اللغة العربية وتنميتها.
- إنّ استعمال التكنلوجيا عامةً، وتقنية الواقع المعزز خاصةً أدى إلى جذب الطلبة نحو المادة العلمية والتشوق لمتابعتها حتى نهاية الدرس، زخلق روح التنافس الإيجابي بين الطلبة لإخراج أفضل ماعندهم من مشاعر سواءً بالتحدث أو بالكتابة.
- يمكن الدمج بين المتعة والدراسة من طريق استعمال الأجهزة الذكية وتطبيقاتها في التعليم.
- تُعد تقنية الواقع المعزز من أحدث التقنيات في عالم التكنلوجيا، وإنّ استعمالها من شأنهِ أن يزيد فاعلية التعليم، كونهُ تقنية تتمتع بالإثارة والتشويق بالنسبة للطلبة ممّا يقضي على الرتابة والملل.

كلمات مفتاحية : الواقع المعزز

Augmented Reality and Its Relationship to Arabic Language Skills

L. Intisar Yahya Ali
Intisar.Ali2203p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Assistant Professor Dr. Raheem Ali Saleh
raheem.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The study concluded that the study was to identify augmented reality and its relationship to the Arabic language skills. Modern teaching will create an atmosphere of excitement and suspense for students. Teaching expression using augmented reality requires the use of new activities and means to help facilitate the achievement of the desired educational goals. The use of the augmented reality program has proven a relationship between the Arabic language skills and development. The use of technology in general, and the augmented reality technique in particular, led to the attraction of students towards the scientific material and the eagerness to follow it until the end of the lesson. They have no feelings, whether by speaking or in writing. It is possible to combine fun and study through the use of smart devices and their applications in education. Augmented reality technology is one of the latest technologies in the world of technology, and

its use would increase the effectiveness of education, as it is a technology that enjoys excitement and suspense for students, which eliminates monotony and boredom.

Keywords: Augmented Reality

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن مشكلة الضعف في التعبير من المشكلات المزمنة ويتجلى هذا الضعف في الشكوى المستمرة من أساتذة اللغة العربية وطرائق التدريس وذلك من خلال مقابلتهم، كما نلمسه في جوانب حياتنا المختلفة الثقافية والاجتماعية، متجليًا في أن المتعلمين والدارسين أغلبهم عاجزون عن التعبير الشفهي (المحادثةً) في أي موضوع بوضوح وطلاقة وبطريقة محببة وممتعة، ويؤكد خاطر ذلك من خلال قولهِ: بأن كثيرًا من الطلبة عاجزون عن الكلام مما يجعل المستمع لا يفهم ما يقولون...(خاطر، 1983:84) فعند الاستماع إلى كثير من الطلبة أثناء التحدث في المحاضرة، أو التعبير عن موضوع ما، نجد بأنهُ في وادِ واللغة العربية الفُصحى في وادٍ آخر، فضلاً عن وضوح التلعثم والتلكؤ والخوف والقلق على هيئتهِ، فنراهُ لا يتمكن من اكمال حديثه بالفصحى، وإذا أمعنا النظر فسنجده سواءً في كتابتهِ أو كلامهِ مجموعة من الأغلاط النحوية واللغوية، وتراهُ أيضًا ينتقل من الفصحى إلى اللهجة العامية وكأنهُ يستنجد بها فيعدها سفينة النجاة إليه، هذا حالُ أغلب طلبتنا في اقليم كوردستان العراق في دروس اللغة العربية عامةً والتعبير خاصةً..فاللغة العربية بفروعها المتنوعة في عملية التعليم تحوي مشكلات متعددة بعدد فروعها، والتعبير أحد هذه الفروع التي شغلت المهتمين بدراسة التعليم فكام محورًا أساسًا في عدد من الندوات والمؤتمرات.. (الموزاني، 2021 : 2)، " إنّ الحفاظ على اللغة وسلامة ألفاظها وقواعدها، وإبعاد مما ليس منها أمرٌ قد لا يقتصر على المتقدمين من أهل اللغة العربية ". (صادق، 2023: 316) وهناك نمطـان لصعوبة اللغة التعبيرية: أولهما يكمن في صعوبة اختيار واسترجاع الكلمات، وربما يعود ذلك للذاكرة السمعية. وثانيما: يعود لصعوبة بناء الجملة وتركيبها، إذ يتمكن المتعلم من نطق الكلمات والتحدث بجمل بسيطة، ولكن كثيرًا ما يعجز عن تنظيم الكلمات والتعبير عن الأفكار بجمل كاملة فيحذف ويُحرف بعضها أو قد ينطق أفعالاً بشكل غير صحيح. (القاسم، 2015: 102)، يظهر للباحثة مما ذكر أعلاه، بأن المشكلة تكمن في طريقة إيصال المادة الى اذهان المتعلمين، لذا فقد صار ضروريًا إتباع طرائق متطورة في التدريس تحاكي العصر ومستحدثاته بحيث تبهر عقول الطلبة وتجذبهم بقوة، ومن ثم تترك لهم الخيار مفتوحًا ليطوروا معارفهم، لذا كان لزامًا التفكير في بناء برنامج تقني للتدريس يقوم على أحد البرامج التقنية المتطورة والشائعة في الوقت الحالي، لذا اختارت الباحثة الواقع المعزز وعلاقته في تنمية مهارات اللغة العربية التي تساعد على تهيئة المتعلم للقدرة على اتقان المحادثة والتعبير.

وتبرز مشكلة البحث في توجيه السؤال الآتي:

ما العلاقة بين الواقع المعزز ومهارات اللغة العربية في التدريس

أهمية البحث

وللغة عامةً عدة وظائف مهمة، رصدها الباحثون واللغويون والعلماء من دون التفرقة بينها، سواء كانت اللغة منطوقة أو مسموعة أو مكتوبة، إذ أن تلك الاعتبارات الثلاثة تؤدي لوظيفة واحدة: التفاهم بين أبناء المجتمع الواحد، ولاريب في وجود مجموعة لغات وقت التنزيل أبدى لنا فضل اللغة العربية وتزكيتها على

سائر اللغات، فكرمها الله تعالى باختيارها لتكون لغةً للقرآن الكريم ﴿ إنا جعلناه قرآنًا عربيًا لعلكم تعقلون﴾ (الزخرف: آية3)

وقد أسهبت الدراسات والأدبيات والكتب اللغوية في الحديث حول أهمية اللغة ووظائفها وتعدد استعمالاتها، فيمكن تحديد أهمية ووظيفة اللغة في المظهر الفردي والمظهر الاجتماعي، لأن هذا التقسيم يتفق مع مصطلح (الكفاءة اللغوية) .. ففي المستوى الفردي تُسهم اللغة في استخراج الفكرة من لُب صاحبها لعالم الإدراك الخارجي، فتترجمها لصورة مميزة ذات معالم وكيان، فالإنسان تجول في خاطره مجموعة من المعاني والأفكار تبقى كامنة حتى يقدمها في صورة منطوقة أو مكتوبة، ويمكن أن يجسد ويصور بذلك اتجاهاته ومشاعره المختلفة، فاللغة بذلك تعد الأداة الأولى للفكر ووسيلة للتعبير عما يجول في خواطر الإنسان وافكاره ووجدانه واحاسيسه.(اسماعيل، 2011: 27)

"وأكدت الدراسات أهمية السياق اللغوي في تحديد معاني الألفاظ التي يعتريها الغموض وعدم الوضوح في المعنى حين تكون خارج السياق" (محمد وجعاز، 2023: 201) وتمثل المهارات اللغوية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) أساسًا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، ومن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، ولذلك هدفت الكثير من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة، إن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استعمال اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا لا يتحقق الا من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم.. (هبال، 2021: 2) ويتفق الكثير من الباحثين واللغويين على أن **مهارة الاستماع** تأتي في المرتبة الأولى في تعلم لغة ما، وذلك لأن اللغة لا تكتسب من دون حاسة السمع فالطفل الذي يولد أصمًا يكون أبكما لا يتمكن من الكلام، لأنها التي تساعد الإنسان على تعلم اللغة، وقد نبه لذلك الله تعالى في القرآن الكريم بقوله: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئًا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ (الحجر: آية 1) (ديرشيفي،143،2021) فمهارة الاستماع والانصات والإصغاء، كلما دقّت زادت كفاءة المُـصغي وقدرته واكتسابه الفائدة.(الهاشمي،23،2006) وتتفاوت مهارات اللغة فى أهميتها وقيمتها، ولا نخطئ حين نقول إن مهارة التحدث من أهم مهارات اللغة التي يعتمد عليها الفرد في التعبير عن أفكاره التي أنتجها واستوعبها، ليتواصل بها مع الآخرين، لتحقيق أغراض حياتية متعددة، وهو خليط من عناصر التفكير والتعبير، الأمر الذى يجعل منه وسيلة لنقل الاعتقادات، والعواطف، والاتجاهات، والأفكار، والأحداث إلى الآخرين. (البديوي، 2012 : 4) ويجد الباحثان أن مهارة التحدث تحتاج إلى تطور دائم لمواكب لغة العصر وحداثته وسرعته، فمهارة الكلام تتجاوز سن المدرسة بل وحتى سن الجامعة فلا زال الكثير من الطلبة لا يمتلك من اللباقة ما يُمكنه من إدارة دفة الحوار سوى في موضوعات محدودة معد لها سلفًا، وربما يعود ذلك بسبب تفشي اللهجة العامية في مجتمعنا.. والقراءة إحدى أهم المهارات المتعلمة، فنحن نقرأ لنتعلم ونعرف ما نحتاج إليه، ونقرأ لنتواصل مع الآخرين أو لتحقيق المتعة، وغالبًا ما تتصل معظم قراءتنا بالعمل. فضلاً عن قضاء وقت كبير في القراءة المتعلقة بالوظيفة والعمل. وهناك الكثير من الأنشطة المتعلقة بمهارة القراءة التي يتطلبها العمل منها:

- تلقي المذكرات والتعليمات.
- إتخاذ قرارات قج تُبنى على المعلومات المقروءة.
- البحث عن مادة لكتابة بحث أو عمل تقرير. (تيرلي، 2010: 15)

أما الكتابة فتُعد إحدى أهم مراحل تحول الإنسان الحضاري وتطوره، وأولى النقلات النوعية التي منحته صفته الإنسانية من طريق التواصل الذي حققه مع سائر الموجودات من جهة، ومع البعد الزمني والتاريخي لأسلافه وأحفاده من جهة أخرى، إذ أن هذا الربط يوصف من عوامل التوسع المعرفي الانساني والخبرات التراكمية، وتستمد الكتابة أهميتها بوصفهـا حدثًا ثقافيًا وتاريخيًا في حياة الإنسان، فالتصنيف التاريخي الذي

منحهُ علماء الجيولوجيا والتاريخ للمراحل التي قطعها بنو البشر في حياتهم عبر العصور - بعد اختراع الكتابة ومن قبلها - إذ سُميت بعض الحقب التاريخية عصور ما قبل التدوين أو عصور ما بعد التدوين، وتؤدي الكتابة دورًا مهمًا في حياة الإنسان كونها أداة إشباع حاجاته الاتصالية، تلك التي تضطره للإمساك بالقلم والتسجيل، كما أنها تُعد في الوقت ذاته أداته لإشباع حاجاته الفكرية التي يود أن يسجلها ويختزنها ليعاودها كلما احتاج إليها، فهي وسيلته للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره وخواطره ونفثات صدره، وطرح ما يعتمل بين جوانحه مما يود صبه على الورق. (الناقة،2002: 1) كما جهد البلاغيون في الكشف عن فنون التحدث، وفنون الكتابة، ولم يكن ذلك كله بغية الإجادة في كلامٍ يجرى مجرى الترف اللفظي، بل لما يؤدى إليه التعبير من حسن التواصل بين الناس، وحفظ الحقوق، وبيان الآراء عندما يُطلب إبداؤها في مسألة من مسائل الحياة وليس الأمر (في التعبير) وقفًا لما سبق - لكنه يتعدى إلى مجالات أخرى مختلفة، في ساحات القضاء، والمؤسسات الحكومية، والعلاقات الوظيفية، وكثير من المواقف، إذ تُصنع الألفاظ صُنعها في توجيه الأحداث، كما تلعب دورها في المجال التربوي، في المنزل، والمدرسة وكل ذلك يكشف عن مدى حاجتنا إلى التعبير اللغوي بنوعيه: الشفوي والكتـابي. (هـريدي وعبد العليـم،9،1998)، كما أنّ توظيف الاتجاهات الحديثة في البرامج التعليمية، بما معناه بناء البرنامج التعليمي على وفق أهداف ومداخل أحد الاتجاهات المتطورة والمستحدثة وتطويع المهارات والخبرات المنتظمة والتي يحتاجها الطالب في حياته الدراسية والعملية بحسب استعمالاته سواء أكانت تنظيمية أم أدائية نفعية، أي: استعمال الشيء بما يتناسب مع التطبيقات الحياتية المتنوعة والمتعددة، مما يخلق مردودات نافعة ومخرجات مناسبة للإنسان.(الكـنانـي، 2020، 16)

ويجد الباحثان من طبيعة عملهما في المجال التربوي في التعليم العالي، أنَّ أساليب التدريس وطرائقهُ المُـتبعة في الجامعات ذات تأثير على ممارسات الطلبة بشكل مباشر وعلى توجههم نحو العملية التعليمية التي لطالما تأثرت بعدة عوامل ضمن البيئة التعليمية فالوسائل التكنلوجية صارت جزءًا لا يتجزأُ من حياة الطالب سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها وممّا لا شك فيه بأن ربطها بطرائق التدريس وأساليبها فضلاً عن الوسائل التعليمية سيُضفي طابعًا عصريًا لا يخلو من إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم وزيادة فاعليتهم وهذا ما يطمح إليه الباحثان من خلال اختيارهما للواقع المعزز الذي يُعد نسخة معّدلة للبيئة الحقيقية للطالب..

هـدف البحـث

ترمي الدراسة إلى تعرف:

(الواقع المعزز وعلاقته بمهارات اللغة العربية)

حـــدود البحـــث

1. مهارات اللغة العربية في مادة التعبير للمرحلة الجامعية.
2. العام الدراسي 2024-2025.
3. مادة التعبير للمرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في جامعة كرميان.

تحديد المصطلحـات

ستُحيط الباحثة بتعريف أهـم المصطلحات الواردة في الدراسة كالآتي:

- **الواقع المعزز**

عَزَّزَ: فعل: و**عزَّزَ يعزِّز تعزيزًا** فهو **مُعَزِّز**، والمفعول **مُعَزَّز**، **عزَّز** فلانًا أو غيرَه: قوَّاه، دعَّمه، شدَّده، جعله **عزيزًا**، أمدَّه، أيَّده..، أن العز يتضمن معنى الغلبة والامتناع على ما قلنا، فأما قولهم: عَزّ الطعام فهو عَـزيز، فمعناهُ قَلّ حتى لا يُقدر عليه، فشبـه بمن لا يقدر عليه لقوته ومنعته.. (العسكري: ب. ت، 181)

اما **اصطلاحًا** فيعني عامةً بأنّــهُ البيئة التعليمية التي تربط بين الواقع والمعطيات التي يقدمها جهاز الحاسوب سواء إن كانت صور أو حقائق ومعلومات أو حتى أصواتًا تحاكي الواقع ويُمكن استعمالها في العملية التعلمية التعليمية. (Aman jordan, 2D life مؤسسة : Ar2d life@outlook.com)

أو أنها: التقنية الأحدث في الاقتصاد الرقمي وعوالمه، كونها تعمل بمثابة داعم للواقـع والحقائق باستعمال المؤثرات والإعلام الصورية و الصوتية، فضلاً عن معلومات ال Gps الجيوغرافيــة، ومن الممكن وصف هذه التقنية بأنّها محاولة لخلق أسلوب حياة متناغم مع التكنلوجيــا ووسائلها المتنوعة ودليل هذا الهاتف النقال الذي يخدم الفرد في كثير من المجالات أبرزها في الصورة والصوت فضلاً عن تقنية المحاكاة في استعمالهما. (Agmented Realty, 2016: website from canada)

* **ويعرف الباحثان الواقع المعزز بأنّهُ:**

دمج العالم الحقيقي مع العالم الافتراضي من خلال الأجهزة الذكية في بيئة الطلبة الحقيقية لتوفير معلومات إضافية تكون بمثابة موجه لهم لإثرائهم في القدرة على امتلاك المهارات اللغوية وصولاً لهدف التمكن من المحادثة والتعبير باللغة العربية بطلاقة.

♦ **التعبيـــــر**

لغةً: العِبرة بالكسر، فالاسم من (الاعتبار) وبالفتح تحلُّبُ الدَّمْعِ ، و(عبر) الرجلُ والمرأة لغةً: والعين من باب طرب أي جرى دَمعُه ، والنعتُ في الكلِّ (عابر)، و(استعبرتَ) عينه أيضًا ، و(العبران) الباكي (وعبر) النهر بوزن عُذر و(عبره) بوزن تبر شطه وجانبه ، و(والمعبر) بوزن المبضع ما يُعبر عليه من قنطرة أو سفينة وقال أبو عبيدة : هو المركب الذي يُعبر فيه ، عبر عن الرؤيا فسرها و بابه كَتَبَ، و(عبرها) أَيْضاً (تَعْبِيرًا) ، و(عَبْر) عَنْ فُلانٍ أَيضًا إذا تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير. (الرازي، 1999، 172).

أما اصطلاحًا فيُعرفهُ عطا بأنه : القدرة على التحدث بوضوح وطلاقــة وانسيابية، والكتابة بدقــة ووضوح وقوة وحُسن عرض عما يدور بالخاطــر والفكــر، وما يجول بالأحاسيس والمشاعر، فيكون في تسلسل وترابط وانسجام وتلازم في الأسلوب والفكرة. (عطا، ٢٠٠٦ : ٢١٨)

ويُعرف الباحثان التعبير بأنهُ: التمكن من عرض أفكار الطلبة ومشاعرهم بلغة سليمة وطلاقة، والقدرة على الإفصــاح عما يجول بدواخلهم من دون تلكؤ أو خجل سواء إن كان بصورة شفوية أم كتابية.

♦ **مهارات اللغة العربية**

المهارة لغةً: "الحذق في الشيء والإجادة فيه، وقد مهرت الشيء (أمهرهُ)، والمهر الصداق، و(المُـهر) ولد الفرس، والجمع (أمهار) و (مُهر) و(مهارة)، وفرس مُمهر ذات مهر".(**الرازي، 1982:** 638)

أما اصطلاحًا فيعرفه اللقاني بأنها: أداءٌ سهل ودقيق، قائم على ما يتعلمه الانسان عقليًا وحركيًا مع توفير الوقت والجهد. (اللقاني، 1996: 187)

ويعرفها الباحثان مهارات اللغة العربية: القدرة الأساسة في استعمال مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) بطلاقة تتناسب مع مستويات الأداءوفقًا للاهداف المرجوة.

الفصل الثاني

الجوانب النظري

يضم الفصل الثاني الجوانب النظرية التي تنبثق منها الدراســة الحالية في تحديد محاورهـا، وما طرحته المصادر والأدبيات السابقة المتعلقة، بها ممّا يُيسر العمل علميـًا وتربويـًا..

أ الجوانب النظريــة: وتضم المحاور الآتية:

- المحور الأول: الواقع المعزز
- المحور الثــاني: تنميـة مهارات اللغة العربية

- **المحور الأول: الواقـع المـعزز**

ويتضح بأنّ الواقع المعزز هو تكنولوجيا تكون إما ثنائية أو ثلاثية الأبعاد تدمج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، أي بين الكائن الحقيقي والكائن الافتراضي، ويتم التفاعل معها في الوقت الحقيقي، أثناء عمل الفرد بالمهام الحقيقية، ومن ثم فإنهُ عرض مركب يدمج بين المشهد الحقيقي الذى يراه (المستخدم) والمشهد الظاهري المُنشأ بالكمبيوتر، الذي يضاعف المشهد بمعلومات إضافية، فيشعر (المستخدم) أنه يتفاعل مع العالم الحقيقي وليس الظاهري، بغيـة تحسين الإدراك الحسي للمستخدم. (خميـــس، 2015: 2)

يتضح مما سبق بأن الواقع المعزز تكنلوجيـا تستعمل أجهزة مختلفة لدمج المعلومات الرقمية افتراضية كانت أم حقيقية إلـــى المعلومـات التي يتم الحصول عليها من واقع الحياة، وإنّ مزج الواقع بالمحتوى الرقمي بشكل متزامـن تنقل الكائنات الرقمية لعالـم الفرد الحقيقي. (Dunleavy & Dede, 2006, 7) ويرى الباحثان بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة، بـأن الواقع المعزز تقنية تعمل على دمج العالم الحقيقي بالعالم الافتراضي ، لتخلق بيئةً افتراضية معززة للبيئة الأساسية الحقيقية من خلال دعمها بعناصر العوالم الرقـمية كالفيديوهات والصور والصوت أو حتى المعلومات التي يُمكن أن تظهر مكتوبة في الصور..

نشأة الواقع المعـزز وظهورهُ

ويعود تطبيق تكنولوجيا الواقع المعزز إلى بداية عام 1970، أما صياغة المصطلح فتُعد حديثة، فلم تظهر إلا في عام 1990م عندما كانت بعض الشركات تستعمل التقنية لتدريب موظفيها وتمثيل بياناتها، إذ قام باحث في شركة بوينغ بإطلاق مصطلح "الواقع المعزز " على شاشة رقمية كانت ترشد العمال أثناء عملهم في جمع الأسلاك الكهربائـية في الطائرات. (El sayed،2011)

وتُشير قشطة إلى أن ساذر لانـد 1960 - 1970 صمم النموذج التجريبي المسمى ب "سيف" "داموكلس" مع مجموعة من طلابه بجامعتي هارفرد ويوتاه، إذ كان النموذج جهازًا أشبه بخوذة ذات نظارة تسمح برؤية المحيط وتضيف اشكال ثلاثية الأبعاد إلى الصورة العامة، إذ يُثبت جزء من الجهاز على الرأس والجزء الآخر بحامل على الجدار، وكان الفارق الجوهري بين هذا الجهاز ورسومات الحاسب هو تغير الرسومات بناءً على المكان الذي يقف فيه المستخدم، من خلال مستشعر رئيس يقيس الموقع وزاوية الرأس، وبناء عليه يتغير نظام الكائنات الافتراضية. (قشطة، 2018: 17)

ويجد الباحثان بأن هناك مميزات أخرى يحضى بها من يستعمل تقنيـة الواقع المعزز أهمها: - مزج التقنية للواقع بالخيـال ضمن البيئة الحقيقية.

- كونها ثلاثيـة الأبعاد فهي تُزيد التطبيق واقعيـة.
- فضلاً عن كونها مشوقة فهي وسيلة تفاعليـة آنية.
- تُضفي للمواقف التعليميـة الحركة والنشاط داخل القاعة الدراسية.
- يُمكن تطبيقها من خلال الهاتف المحمول وجهاز اللابتوب، وهي وسائل متاحة للجميع.
- تدعـم شرح الأستاذ من خلال الكائـن الرقمـي.
-

معوقات استعمـــال الواقع المعـــزز

على الرغم من تعدد مزايـا تقنيـة الواقع المعزز، إلا أنّ هناك عدة معوقات تحد من استعمال هذه التقنية تطبيقها في المؤسسات التعليمية داخل العراق منها:

- قلة الإمكانات المادية للبدء بمشروع قائم على الواقع المعزز.
- عدم توافر القناعة الكافية بهذا النوع من التدريس..

يرى البعض بأن تكنلوجيا الواقع المعزز غير فعّالة ولا ينبغـي تطبيقها في التدريس. (Azuma, 2001, P1)

المحور الثاني: مهارات اللغة العربية

مهارات اللغة العربية وفنونها

سبقت الإشارة إلى أن فنون اللغة أربعة: القراءة والكتابة، والتحدث والاستماع، وقبل التفصيل فيها، ينبغي تحديد معنى المهارة أولا، ثم تحديد علاقتها باللغة ثانيًا لبيان مقدار النمو الذي طرأ على الفنون اللغوية؛ إذ إن النمو والتطور سمة المهارة، ومفهوم القراءة أو غيرها من الفنون الأخرى، متطور ومتجدّد بمقدار ما أضيف إليه من مهارات.. فعلى سبيل المثال ليست الغاية من القراءة القراءة فحسب، وإنّما امتلاك المهارة التي تُمكنُ القارئ من الفهم الصحيح وإتقان المقروء.. (البصيبص،2011، 18)

مهارة الاستماع

عملية إنسانية واعية مُدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود ، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق، وباطنها المعنوي وتشتق معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث، وبذلك تكون الصور الذهنية في الدماغ البشري وهي إمّا صورة مسموعة خالصة، أو مسموعة مُبصرة معًا ومن ثم تكون أبنية للمعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لا بد فيه من الإنصات وخلوه من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه وهذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها. (عسر، 1999 ، 123)، ومما يدلنا على أن للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا ما ورد ذكره في القرآن الكريم وقد أولى هذه المهارات ما تستحقه من أهمية، إذ يقدمها الله عز وجل على البصر في الآيات التي يرد فيها ذكرهما معًا "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا". (آية 36 ، الإسراء) .

مهارة التحـــــدث

يوصف التحدث بأنهُ عملية داخلية تدور فيها المعاني، وتعلن في صورة أصوات منظمة مرتبة هادفة لنقل الأفكار والانفعالات وتبادلها مع الآخرين. (عصر، 1997 ، 185). ويتضمن القدرة علي التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير..، ويتطلب التحدث (التمكن) من مهاراته، وهو نظام متعلم، وأداء فردي يحدث في إطار اجتماعي نقلاً للفكر وتعبيرًا عن المشاعر بغية تحقيق الاتصال والتواصل. Henning, (1998, P.182)

فالتحدث كما يراه الباحثان كلامـًا منطقيًا منتظمًا يعبر المتحدث بهِ عمّا يجولُ في نفسه من آراء وأفكار وأحاسيس وما يتبادلهُ من تأملات ومعلومات وغيرها من الوظائف التي يُمكن أن يؤديها التحدث، على أن يكون هذا الكلام مفهومًا ومُتسمًا بالطلاقة والسلامة.

مهارة القراءة

تُعد مهارة القراءة المهارة الثالثة في مهارات اللغة..، وقد كان مفهوم القراءة فى العقد الأول من القرن العشرين هو التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، ثم تطور مفهوم القراءة فأصبحت عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية، ثم امتد مفهوم القراءة فى اتجاه الفهم حتى شملت النقد والموازنة، ثم تطور مفهوم القراءة إلى أن أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات. (محمـــود، 2005: 268)

مهـــــارة الكتابة

وتأتي مهارة الكتابة متأخرةً عن باقي مهارات اللغة، لأنها تكوّن المحصلة النهائية لما اكتسبهُ الطلبة واختزنه من العناصر اللغوية، لأنهُ سيكتُب بنفسه ما سمعهُ أو تكلم عنهُ، أو ما جال في وجدانه وافكاره، من خلال استعماله للحروف وعلامات الترقيم، واكتسابه خبرة تهجيها وقواعد كتابتها، فضلاً عن تشكيل الأحرف الذي كثيرًا ما يحمي الكاتب الجيد من ايصال أفكاره من دون حدوث لبس في المعنى..، يختلف مفهوم الكتابة باختلاف النظرة إلى الغرض منها، فهناك من يقصرها على تهجئة الكلمات وكتابتها إملائيا، وهناك من ينظر إليها بأنها الكتابة بخط جميل وفقًا لقواعد الخط العربية، وهناك من يعرفها بأنها الكتابة في موضوع ما أو التعبير عن النفس، وهناك من يتوسع في نظرته للكتابة، كأن يجعلها تشمل جميع الأمور السابقة. وتعرف

الكتابة: بأنها نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه، والقدرة على تنظيم الخبرات، وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب، ويضيف طعيمة في موضع آخر بأن الكتابة هي: "نشاط إيجابي، ففيها تفكير وتأمل، وفيها عرض وتنظيم.

الخاتمة

يستنتج الباحثان مما سبق، ما يأتي:

- يمكن الدمج بين المتعة والدراسة من طريق استعمال الأجهزة الذكية وتطبيقاتها في التعليم.
- تُعد تقنية الواقع المعزز من أحدث التقنيات في عالم التكنلوجيا، وإنّ استعمالها من شأنهِ أن يزيد فاعلية التعليم، كونهُ تقنية تتمتع بالإثارة والتشويق بالنسبة للطلبة ممّا يقضي على الرتابة والملل.
- إن استعمال تقنية الواقع المعزز يُتيح للطلبة استدعاء المعلومات عدة مرات حتى وصول درجة التمكن.
- إن تقنية الواقع المعزز تراعي الفروق الفردية باحترافية، إذ أنها تسمح لكل طالب بالتعامل بمفردهِ مع البرنامج.
- يساهم تدريس التعبير في تنمية مهارات اللغة العربية عند استعمال الواقع المُعزز بتكوين اتجاهٍ إيجابي نحو استعمال التكنلوجيا بوصفها جزءًا من حياتنا اليومية، من طريق الدمج بين الترفيه والتعليم.

- الاستنتاجات:

تستنتجُ الباحثـــــــة من هذه الدراسة عـــــــدة أمور، نُلخصها بما يأتي:

∞ إنّ تدريس مادة المحادثة والتعبير باستعمال برنامج قائم على الواقع المُعزز، يتطلب استعمال أنشطه ووسائل جديدة تساعد في تيسير تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

∞ استعمال البرنامج القائم على تقنية الواقع المعزز أثبت وجود علاقة بين مهارات اللغة العربية وتنميتها.

∞ إن التدريس على وفق الواقع المُعزز، يُنمي قُدرات الطلبة ومهاراتهم بالتفاعل مع التكنلوجيا وتقنياتها الحديثة، ممّا يُساهم في تيسير التعلم الذاتي.

المصـــادر

- **القرآن الكريم**
- إسماعيل، بليغ حمدي، 2011: ***استراتيجيات تدريس اللغة العربية***، عمّان، الاردن، دار المناهج للنشر.
- البديوي، احمد محمد علي، 2012: ***أثر برنامج محسوب قائم على النشاطات اللغوية في تحسين الكتابة الابداعية والتحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن***، اطروحة دكتوراة، الأردن، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- بصيبص، د. حاتم حسين، 2011، ***تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم***، سوريا، دمشق، مكتبة الاسد.
- تيرلي، جويس، ترجمة: بشير العيسوي،2010: ***مهارات القراءة السريعة***، السعودية، مؤسسة الريان للنشر،ط١.
- خاطر ، محمود رشدي وآخرون : 1983: **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية** في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. ، **لبنان، بيروت**، المكتبة الأموية،ط1.

- خميـــس، محمد عطيـــة، 2015، **تكنلوجيـــا الواقع الافتراضي وتكنلوجيـــا الواقع المعزز وتكنلوجيـــا الواقع المخلـــوط**، الجمعيـــة المصـرية لتكنلوجيـــا التعليـــم، سلسلة وبحـــوث محكمة، ع1/، مج/25.
- ديرشيفي، محمد رشيد، 2021، ***دور المهارات اللغوية الاربع فى تدريس اللغة العربية للطلاب غير العرب***، مجلة تركيا للدراسات اللاهوتية.
- الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر/ تحقيق يوسف الشيخ محمد، 1999، تأريخ النشر الأصلي1873: ***مختـــار الصحـــاح***، بيروت، لبنان، المكتبة العصرية. ط5
- صادق، د. جعفر حسن، 2023: **نقد ضبط الألفاظ وطرائق تفسيرها في تاج العروس للزبيدي(ت1205هـ)**، العراق، بغداد، **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد(62) العدد(1)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.
- العسكري: الإمام أبي هـــلال، تحقيق: محمد ابراهيم سليم، ب. ت، **معجم الفروق اللغوية**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصـــر.
- القاسم، جمال مثقال، 2015: ***أساسيات صعوبات التعلـم***، الأردن، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر، ط3.
- قشطة، أمـل شتيوي سليـم، 2018، ***أثر استخدام نمطين للواقع المعزز في تنمية المفاهيـم العلمية والحس العلمي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي***، رسالة ماجستير منشورة، غزة، فلسطين، كلية التربية، الجامعة الاسلامية في غزة.
- الكناني، سـلوان خلف جاسم، 2020، **البرامج التعليمية (الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية ومعرفية ووظيفية)**، العراق، بغداد، مكتب اليمامة للنشر.
- اللقاني: أحمد حسين، 1996: **الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي**، مدينة نصر، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- محمد وجعاز، ريام محمد وأحمد عاشور،2023: **أثر السياق في دلالة أبنية الأسماء في آيات المشيئة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد(62) العدد(1)، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.
- محمود، عبد الرحمن كامل عبد الرحمن، 2005: **طرق تدريس اللغة العربيـة**، القاهرة، مصر.صادق2021
- الموزاني، مرتوب موسى سعد، 2021: **أثر استراتيجية المظلة العنقودية في تنمية الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الأدبي**، مجلة التربية، الجامعة المستنصرية (بحث منشور).
- الناقة، محمود كامل، 2001 : **تعليم اللغة العربية في التعليم العام** (مداخله وفنياته) الجـزء الأول، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- تيرلي
- الهاشمي: عابد توفيق، 2006: **مهارات اللغة العربية وآدابها**، لبنان، ط1.
- هبال، نوري عبد الله، 2021: **دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين**، ليبيا، جامعة الزاوية، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، كلية التربية، العجيلات.
- هريدي وعبد العليم، أحمد محمد وابو بكـر علي، 1998، **التعبير اللغـوي (مفرداتـه وتراكيـبه)**، مكتبـة الساعـي للنشـر والتوزيـع، القاهرة.
- عصـر، حسنى عبد البـاري، 1997، ***تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية***، مصـر، الإسكندرية، دار الثقـافة للنشـر.

المصـــادر الأجنبيـــــــــة

- (Aman, 2D life مؤسسة : Ar2d life@outlook.com)
-Agmented Realty, 2016: website from canada)
- Azuma, R. & Others (2001): Recent advances in augmented reality, Retrieved 12 2pm, from: http://s.v22v.net/pjh. ،- 6 - 2015
Dunleavy, M., & Dede, C. (2006). *Augmented Reality Teaching and,* − *Learning.Augmented reality, usa: Harvard Education Press* .
- El Sayed. N. (2011). Applying Augmented Reality Techniques in the Field Reality 24th Australian Computer
- Henning, Doro thcron ,1998, Communication in action, Dynamic Teaching of the language Ans, USA, and Mcnally collage publishing, company.